

لما لارمية»^(١٧٩)

ليس ممنوعاً أن نرى في الطريقة التي يقدم بها ليقى شتراوس البنية (الطبقية) للأساطير، وفي الربط بين مختلف الروايات لأسطورة واحدة، وممارسة تتقاطع مع الممارسة التي نحصرها. ممارسة تقطع ثانية قراءة بارت لراسين معتبراً تقريباً كل التراجديات نصاً واحداً (وهذا ما فعله مورون)، ولكن، بسبب ذلك، يربط بين المسرحيات التي هي عمل وحيد لخيال واحد. ربما يجب العودة إلى فرويد من أجل العثور على نوع من الضمانة لهذا (التراكم). برزت الإشارة في النص المخصص لجراديجا لجونسون (إن الأسلوب الذي يستخدمه الروائي اليرقانة القشريات من أجل شفاء هذيان صديق طفولته، مشابه بصورة كبيرة، وحتى أقول إنه يتطابق بصورة أكيدة مع النهج السطحي - العلاجي - «(١٨٠)»

لنذكر أن الدكتور فرويد "أراد جيداً أن يرى ثانية بنفسه هذه الترجمة الفرنسية".

يبدو أن القراءة الرابعة ملازمة لعمل بحث: مثل تأليف سلسلة والقراءات المتعددة، والقدرة على التجريد، والمراجعات العديدة، والثقافة العامة والنقد الأكثر امتداداً.

مما لا شك فيه... أنه من المهم تعريف الطالب بمختلف النماذج من القراءات المقارنة (في موازاة كل القراءات الأخرى التي تصدر عن خيارات منهجية أخرى والتي تستطيع أن تتداخل مع المقارنين: مثل القراءات التاريخية، والاجتماعية، والبنوية، والموضوعاتية، والتحليلية النفسية... الخ). ومن المهم أيضاً بالنسبة لكل قراءة إظهار المبادئ الملازمة للمنهج، ونتائجها في التعليم والبحث.

-القراءات ومبادئ البحث:

إن إنشاء tertium comparationis، وإشكالية، أو نموذج، يخلق، بشكل من الأشكال، يوتوبيانصية، مثلما رأينا، وتناصاً محايداً يمكن من خلاله ملاحظة الزوج، أو المجموع، أو السلسلة. إن (التركيب) الذي يفيد منه المقارن يفصح عن أصله؛ فمنظوره شخصي عمداً (عمل الباحث) ومعاصر (لإنشاء الحالي،

^(١٧٩) -التحويلات الملازمة، انظر الفصل الثاني.

^(١٨٠) -الهنديات والأحلام، غاليمار، أفكار، ص ٢٣٨